# الطفلة ملك والجرو الصغير

تأليف : محمد عبد الفتاح السرورى

# الطفلة مَلك والجرو الصغير

## مشهد (1)

صعدت ملك إلى سيارة المدرسة.. وذهبتْ كى تجلس فى مكانها المعتاد فوجدت إحدى زميلاتها تجلس مكانها .. فقالت لها :

من فضلك هذا مكانى ... أريد الجلوس .

ردت زميلتها بعنادٍ :

لا أنا أريدُ هذا المكان .. إذهبى أنت وأبحثى عن مكانٍ آخر ..

سكتت ملك برهة ثم قالت لنفسها :

.. لا بأس أنا فى الحقيقة لم أكن أرتاح إلى هذا المكان . وذهبت كى تجلس فى مكانٍ آخر.

## مشهد (2)

عادت ملك الى منزلها ودخلت إلى حجرتها كالمعتاد .. بدأت فى تغيير ملابسها وبالمصادفةً نظرت فى المرآة .. فأصابها الذهول .. شعرت وهى تنظر لنفسها فى المرآة بأنها تبدو أصغر حجماً . ظهرت عليها علامات الخوف ولكنها قررت أن تتجاهل ما تراه وما تشعر به .

## مشهد (3)

جلست ملك فى حجرة الفصل ولكنها كانت واجمة وشاردة وتبدو عليها علامات الذعر فبالرغم من أنها قررت أن تتجاهل موضوع رؤيتها لنفسها أصغر حجماً فى المرآة إلا أن هذا الأمر أثر عليها بالرغم منها وفجأة أنتبهت ملك على صوت معلمتها وهى تصرخ فيها ..

المعلمة : ملك .. أجبى عن السؤال.

ملك فى ذهول : أى سؤال ؟

المعلمة فى غضبٍ واستنكار : أى سؤالٍ ! .. السؤال الذى وجتهُ إليك تواً

ملك باكية : أنا لم أسمع السؤال ..

المعلمة : أنا وجهتُ إليك سؤالاً فى الموضوع الذى درسناهُ بالأمس ولكنك جالسة معنا دون تركيزٍ .

ثم قامت المعلمة بتوبيخ ملك أمام زميلاتها بشدة على شرودها أثناء الحصة.

## مشهد (4)

دخلت ملك إلى فراشها إلا أنها لم تستطع النوم .. دمعت عيناها وهى تحاول أن تفهم ماذا يحدث لها !! .

## مشهد (5)

ذهبت ملك الى المدرسة فى اليوم التالى ٍ وهى شعر بضيقٍ شديدٍ .. رنَّ جرس المدرسة مُعلناً بدء فترة الراحة اليومية فى منتصف اليوم الدراسى .. إندفعت التلميذات مسرعاتٍ إلى فناء المدرسة ... ذهبت ملك إلى (كانتين) المدرسة لشراء حلوى فوجدت زحاماً شديداً .. وقفتْ قليلاً ثم انصرفت و قالت لنفسها .. لا بأس .. لا يهم .. فأنا لا أحب الحلوى كثيراً.

## مشهد (6)

عادت ملك الى بيتها .. وكعادتها بدأت فى تغيير ملابسها وإذا بها تنظر فى المرآة فحدث لها ما حدث من قبل .. شعرت أن حجمها أصغر حجماً بل وشعرت أنه أصغر حجماً من المرة السابقة ... هرولت إلى والدتها وهى تصرخ وتبكى ...

أمى أمى .. أنظرى إلىّ .. أنا أبدو أصغر حجما إن جسمى يصغر .

نظرت إليها والدتها فى ذهولٍ وقالت : ماذا تقولين يا ملك ..إن حجمك كما هو لم يتغير .. على ما يبدو أن ذهنك متعب .. أذهبى الى حجرتك وأرتاحى قليلاً.

عادت ملك إلى حجرتها وهى تتألم فى داخلها .. ونظرت فى المرآة مرةً أخرى .. فإذا بها ترى جسمها أقل حجماً .. لم تدر ملك ماذا تفعل .. فبدأت فى البكاء.

## مشهد (7)

بعد ان هدأت قليلاً بدأت فى استذكار دروسها ... نظرت إلى الساعة الصغيرة المعلقة فى حجرتها فوجدتها تقارب على الرابعة مساءً ... فتحت حقيبتها المدرسية كى تبدأ فى مراجعة دروسها التى تلقتها طوال اليوم.. تصفحت أول درسٍ من دروسها وكان فى مادة الرياضيات ... زفرت ملك فى ضيقٍ وأغلقت الكتاب ثم أعادته مرة أخرى إلى الحقيبة قائلة لنفسها : ليس من الضرورى أن أبدأ بهذه المادة الصعبة ودروسها المعقدة .. هناك موادٍ أسهل .. سأبدأ بها . ولكن ليس الآن .. سأبدأ بعد قليلٍ .. ثم أعادت ملك النظر إلى الساعة فوجدتها الثالثة مساءً .. شعرت ملك بالرعب .. لأنها عندما نظرت فى الساعة فى المرة الأولى وجدتها الرابعة وهى الآن الثالثة .. فكيف هذا ؟ .. قالت ملك فى نفسها : ربما أكون قد أخطات فى المرة الأولى .. ربما .

## مشهد (8)

فى يوم الأجازة الأسبوعية ذهبت ملك مع أسرتها إلى حديقة الحيوان... شاهدت ملك الحيوانات . واستمتعت كثيراً بأشكال الطيور ..

جلستْ مع والديها لتناول طعام الغذاء.... وأثناء تناول الطعام رأت جرواً يحاول الوصول إلى قطعة من اللحم موجودة فى مكانٍ عالٍ .. كان الجرو يقفز ويقفز وهو يحاول الوصول الى قطعة اللحم دون جدوى .

ضحكت ملك على ما يفعله هذا الجرو الصغير .. فسألها والدها عما يضحكها فحكت له ما رأته وأشارت إلى الجرو وما يفعلهُ.

فقال لها والدها :

أنتظرى قليلاً لترى ما سيفعله هذا الجرو الصغير .

نظرت ملك مرة أخرى ناحية الجرو لكنها لم تجده .. ولكنه فجأة ظهر وهو يجر بأسنانه صندوقاً خشبياً صغيراً جداً .. وضع الجرو الصندوق بالقرب من المكان الذى يحاول الوصول إليه .. وقفز فوق الصندوق وملك تراقب كل هذه التصرفات .. حاول القفز كى يصل إلى المكان الموجود به قطعة اللحم فلم يفلح ... ضحكت ملك ساخرة وقالت :

ما هذا الجرو الأحمق لماذا لا يريحُ نفسه من هذا التعب ويبحث عن الطعام فى مكان آخر يكون من السهل الوصول إليه .

نظرتْ إليها والدتها ... أنتظرى لترين ماذا سيفعل ..

قام الجرو بإبعاد الصندوق قليلاً الى الخلف وقفز فوق الصندوق ثم انتظر برهة بلا حراكٍ وفجأة ... قفز قفزة كبيرة وإذا به ينجح فى الوصول إلى المكان الموجود به قطعة اللحم ...

## مشهد (9)

أمسكَ الجرو الصغير بقطعة اللحم فى فمهِ وحاول أن يأكلها ولكن المكان الذى كانت فيه قطعة اللحم كان ضيقاً جداً ومنحدراً حتى أنه كان بالكاد يقف لذا لم يستطع الجرو التمكن من تناول طعامه .. أمسكَ الجرو قطعة اللحم بفمه وقفز إلى أسفلٍ .. ولكن بعض من الكلاب الصغار إجتمعوا و زحزحوا الصندوق الخشبى عن موضعهِ فإذا بالجرو الصغير يصطدم بالأرض وفلتت قطعة اللحم من فمه .

## مشهد (10)

أجتمع الكلاب الصغار محاولين الهجوم على قطعة اللحم ... ولكن الجرو الصغير قاومهم بضراوةٍ محاولاً إبعادهم عن طعامه الذى تعب وأجتهد حتى حصل عليه .

## مشهد (11)

بدت ملك مذهولة وقالت : لما يتعب هذا الجرو الصغير نفسه فى مقاومة كل هؤلاء الكلاب . لماذا لايترك لهم قطعة اللحم ؟ ولما يجهد نفسه فى مقاومتهم أليس من الأسهل أن يترك لهم قطعة اللحم إنها لا تستحق كل هذا التعب .

وقبل أن تتمَ ملك جملتها .. كانت كل الكلاب قد إنصرفت وإذ بالجرو يسحب قطعة اللحم إلى مكانٍ هادئ وبدأ يتناولها فى أمانٍ .

## مشهد (12)

عادت ملك إلى المنزل وقبل أن تدخل حجرتها قال لها والدها ووالدتها :

تعالى يا ملك نريد أن نقولا لك شيئاً ..

ذهبت ملك إلى والديها وجلست أمامها .. فقال لها والدها :

هل تذكرين الموقف الذى حدث اليوم بين الجرو وبين الكلاب الصغار فى الحديقة

ردت ملك : نعم يا أبى .. أتذكرهُ

قال أبيها : ما فعله الجرو هو الصواب يا ملك .. فعل الصواب مرتين

ملك مستغربة

مرتين ... كيف ؟

أجابها والدها :

المرة الأولى عندما حاول الوصول الى قطعة اللحم وعندما فشلت محاولته الأولى لم ييأس ولكنه حاول مرة أخرى حتى استطاع الوصول إلى هدفهِ.

فسألته ملك وما هى المرة الثانية يا أبى ؟

ردَّ الأب : عندما قاوم الكلاب الصغار الذين حاولوا الأستيلاء على طعامه الذى تعب وأجتهد حتى حصلُ عليه.

قالت ملك متعجبة :

ولكن يا أبى ألم يكن من الأسهل أن يترك لهم قطعة اللحم هذه إنها صغيرة جداً ولا تستحق ؟

قالت والدتها :

لا يا ملك لو فعل ذلك لكان خطأ .. لأنه هو من تعب فى الحصول على قطعة اللحم هذه لذلك فهى من حقه . كما أنه إذا ترك طعامه لغيره فسوف يترك كل شئ بعد ذلك وسوف يعيش دائماً جائعاً وخائفاً .

## مشهد (13)

دخلت ملك الى حجرتها بعد ان أنتهى حديثها مع والدها ووالدتها .. جلست فى الفراش وهى تفكر فى كلام والديها وفى تصرفات الجرو ...

## مشهد (14)

جلست ملك فى حجرة فصلها الدراسىّ .. فإذا بإحدى زميلاتها تستولى على قلمها ... رأتها ملك وطلبت منها أن تعيدَ القلم إليها ولكن زميلتها رفضت ... قالت ملك لنفسها لا بأس فهو قلم سيئ ولا قيمة له .

## مشهد (15)

عادت ملك الى المنزل ونظرت فى المرآة فرأت نفسها صغيرة جداً .. أصغر حجماً بكثيرٍ من ذى قبل ... رفعت عيناها إلى الساعة المعلقة فى حجرتها فوجدتها غير منضبطة .. إنها تشير إلى وقتٍ مبكرٍ عما هو عليه .. عقارب الساعة تعود إلى الوراء .. ولا تتحرك إلى الأمام .

خافت ملك وجرت الى والدتها وحكتْ لها ما تشعر به وما تراه ..

أحتضنتها والدتها ثم قالت لها .. الموضوع ليس كما تعتقدين ياملك .. المشكلة داخلك وفيك أنت

ردت ملك دامعة كيف ذلك يا أمى ؟

قالت الأم :

أنت لا تواجين مشاكلك يا ملك .. تهربين منها .. وتختارى الحل الأسهل كما أنك تخدعين نفسك .. .. وكما تروين لى أحداث اليوم كعادتك هناك من يجلس مكانك ومن يأخذ قلمك حتى أنك تنصرفين عن شراء ما تحتاجينه لو كان مكان الشراء مزدحماً... وأنا لم أكن أعقب على ذلك لأننى كنت أريد أن تنتبهى أنت إلى هذا الخطأ بنفسك .

ردت ملك : نعم يا أمى أنا أفعل ذلك لأنه أسهل كثيراً فما هو الخطأ ؟ .

ضحكت الأم وقالت :

هل تذكرين الجرو الصغير الذى رأيناه فى الحديقة .. هل تذكرين ماذ افعل ؟

تذكرت ملك تصرفات الجرو وانتبهت لمقصد الأم وما تعنيه كلماتها ..

## مشهد (16)

دخلت ملك الى الفصل فوجدت زميلتها التى أستولت على قلمها بالأمس جالسة فى مكانها... فقالت لها ملك

هذا مكانى .. من فضلك إذهبى للجلوس فى مكانك .

قالت لها زميلتها بتحدٍ :

لا لن أتحرك من هنا .. أنا أجلس فى أى مكانٍ أريده .. وأنت دائماً لا تعترضين على أى شئ؟

ردت ملك : لقد تغيرت .. هذا مكانى ومن حقى الجلوس فيه ..

أجتمعت التلميذات حولهما البعض يطلب من ملك أن تجلس فى أى مكان فلا يهم لأن الفصل أساساً صغير والبعض الآخر كان متضامناً معها ويرى أن تدافع عن مكانها .. وفجأة دخلت المعلمة الى الفصل .. وسألت عما يحدث .

طلبتْ المعلمة من زميلة ملك أن تذهب للجلوس فى مكانها المعتاد و جلستْ ملك فى مكانها الطبيعى وهى تشعر بالسعادة لأنها دافعت عن حقها ونالته.

## مشهد (17)

عادت ملك إلى المنزل ودخلت الى حجرتها وعندما نظرت فى المرآة رأت نفسها هذه المرة فى حجمها العادى ثم نظرت إلى الساعة فوجدتها مضبوطة على موعد رجوعها اليومى الطبيعى ..

ابتسمت ملك بعدما فهمت أن من لا يواجهة مشاكلهُ وتحديات حياتهُ مهما بدت صغيرة فسوف يرى نفسه دائماً صغيراً وسوف يشعر أن الزمن يعود به الى الوراء كما حدث لها ..

## مشهد (18)

وقفت ملك فى شرفة منزلها تتامل السماء وقررت ألا تهرب بعد ذلك من أى مشكلة وأن تواجهة كل عقبةٍ وإذا لم تستطع الوصول للحل فسوف تلجأ إلى والديها حتى يعطوا لها النصيحة .

(تمت)